مجلة الشريعة والاقتصاد
ISSN : 2335-1624
E-ISSN : 2588-2392
المجلد10 / العـدد: 1 (2021) ص 150-171

أسرة ابن عطاء الله السكندري

أعلامها وإشعاعها العلمي والروحي بالديار المصرية

The Family of Ibn Ata Allah Assakandari: The Scholars, and the Scientific and Spiritual Glow in Egypt.

أحمد لشهب

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.قسنطينة. الجزائر، ahmedlecheheb79@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2020/12/23 تاريخ القبول: 2021/06/16 تاريخ النشر: 2021/06/30

الملخص:

يتناولُ البحث إحدى الأسر العلميّة في تاريخنا الإسلاميّ، والمنتسبة في الفقه للمذهب المالكيّ، وهي أسرة ابن عطاء الله السّكندريّ، وذلك من خلال ترجمة موجزة لخمسة عشر عَلَماً من أعلامها، وإبراز إشعاعها العلميّ بالدِّيار المصريّة في مجالات القضاء والإفتاء والتّدريس والتّأليف، وكذا إشعاعها الرّوحيّ من خلال نشر الفكر الصّوفيّ من خلال عدد من التّآليف الصّوفيّة.

الكلمات المفتاحية: الأسر العلمية، ابن عطاء الله، الإشعاع العلمي والروحي، الديار المصرية.

Abstract

The present paper discusses one of the scholarly families in the Islamic history which belongs to the Malikites, the family of Ibn Ata Allah Assakandari. The paper presents a brief definition of fifteen scholars of the the family, highlights its scientific glow in Egypt in the fields of judiciary matters, religious verdict, teaching and authorship, besides of showing the family's spiritual glow through spreading the "Sufi" thought via "Sufi" writings.

Key words: Scholarly Families, Ibn Ata Allah, The Scientific And Spiritual Glow, Egypt.

المنارة للاستشارات
www.mar

المقدّمة:

الحمدُ لله وكفى، والصّلاة والسّلام على النّبيّ المصطفى؛ وبعد:

تمثّلُ الأسر العلميّة صورة ناصعة للتّوارث العلميّ والتّواصلِ الفكريّ بين أجيال الأسرة الواحدة، والتّلاقحِ المثمر بين الأسر الذي يصبُّ في مجرى إثراء الحياة الثّقافيّة والعلميّة للمجتمع، حيث شكّل وجود الأسر العلميّة حافزاً لاستمراريّة العطاء العلميّ بمختلف أشكاله، والنّبوغ في عدد من علوم المعرفة، وربما غلب على بعض الأسر العلميّة مجال علميّ محدّد، أو توجّه فكريّ مخصوص، ومع ذلك نجحت فيما قدّمت للمجتمع.

وتعدُّ أسرة ابن عطاء الله السّكندريّ إحدى الأسر العلميّة بالإسكندريّة التي أسهمت في الحياة العلميّة والرّوحيّة بالدِّيار المصريّة خلال القرن السّابع الهجريّ والقرنين الذَين بعده، بل تجاوز إشعاعها حدود مصر ليمتدّ إلى ربوع العالم الإسلاميّ، ورغم هذا التّأثير الفاعل لهذه الأسرة إلّا أنّها لم تحظَ باهتمام الباحثين، سواء في التّعريف بأعلامها، أو إبراز جهودها العلميّة وغيرها، ومن هنا جاءت فكرة البحث للتّنبيه على مكانة هذه الأسرة من خلال التّعريف بأعلامها وجهودها.

وترتكز إشكاليّة البحث على تساؤلين، هما:

الأوّل: مَن هم أعلام هذه الأسرة؟

والثّاني: فيمَ يتمثّل إشعاعُها العلميّ والرّوحيّ بالدِّيار المصريّة؟

ولم أقف في حدود علمي من تناول أسرة ابن عطاء الله السّكندريّ بالدِّراسة، إلّا ما كتب عن ابن عطاء الله السّكندريّ صاحب الحِكَم العطائيّة، حيث دارت الكتابات حوله في معزِلٍ عن أسرته العلميّة وجهودها في ميادين العلم والمعرفة.

وجاءت خطّة البحث مكوّنة من مطلبين، الأوّل ترجمتُ فيه لخمسة عشر عَلَماً من أعلام أسرة ابن عطاء الله السّكندريّ، والثّاني عرضتُ فيه لصور من إشعاعها العلميّ والرّوحيّ بالدِّيار المصريّة.

المطلب الأوّل: أعلام أسرة ابن عطاء الله السّكندريّ

تُعدُّ أسرة ابن عطاء الله السّكندريّ من الأسر العريقة بمصر، حيث قدِمت أيّام فتح عمرٍو بن العاص رضي الله عنه لها، واتّخذت من الإسكندريّة موطناً لها، وأنجبت أعلاماً كباراً من فقهاء وقضاة وغيرهما، ونُقدِّم في هذا المطلب ترجمة لخمسة عشر عَلَماً من أعلامها.

المنارة للاستشارات
www.mar

الأوّل– عبد الكريم بنُ عطاء الله السّكندريّ (ت: 664هـ):

هو عبد الكريم بنُ عبد الرّحمن بنِ عبد الله بنِ محمّد بنِ عيسى بنِ الحُسَين الجُذَامِيّ[1] المالكيّ، كنيتُه أبو محمّد، ويُلقّبُ برشيد الدِّين[2]، أخذ العلم عن أبي بكر الطّرطوشيّ، وأبي الحسين بن جبير، وأبي الحسن الأبياريّ، وأبي الفضل جعفر الهَمَداني السّكندريّ. وعنه أخذ أبو عبد الله محمّد بن أحمد الفِهْريّ ابن الجلّاب، وأبو حفص عمرُ بنُ قداح السّكندريّ[3]، وأبو محمّد بنُ أبي الدُّنيا الطّرابلسيّ[4].

وصفه الذّهبيُّ بـ: «الفقيه العدل»[5]، وقال عنه السُّيوطيّ وابن فرحون: «كان إماماً في الفقه، والأصول، والعربيّة»[6]، ونعته البلوي بـ: «الشّيخ الإمام العالم المصنّف»[7]، وبدر الدِّين القرافيّ بـ: «الإمام

---

[1] الجُذَامِيّ: نسبة إلى قبيلة جُذام القحطانيّة، قدمت مصر أيّام الفتح الإسلاميّ، واستوطن العديد من أفرادها الإسكندريّة، وينتسب كثير منهم إلى مذهب الإمام مالك، منهم أسرة ابن عطاء الله السّكندريّ. أحمد بن علي القلقشندي، **قلائد الجمان في التّعريف بقبائل عرب الزّمان**، تحقيق إبراهيم الإبياري، ط2، دار الكتاب المصريّ ودار الكتاب اللّبنانيّ، 1402هـ/1982م، (57-58)؛ عمر بن رضا كحالة، **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، ط7، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، 1414هـ/1994م، (12/2)، (174/1).

[2] عند التّنبكتي والبلوي: شهاب الدِّين. أحمد بابا التّنبكتي، **نيل الابتهاج بتطريز الدِّيباج**، تحقيق عبد الحميد عبد الله الهرامة، ط2، دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، 2000م، (403)؛ خالد بن عيسى البلوي، **تاج المفرق في تحلية علماء المشرق**، تحقيق الحسن السّائح، إشراف اللّجنة المشتركة لنشر التّراث الإسلاميّ بالمملكة المغربيّة ودولة الإمارات العربيّة المتّحدة، مطبعة فضالة، المحمّديّة، المغرب، (202/1).

[3] وفي شجرة النّور: أبو حفص عمر بن فراج الكندي الإسكندري. محمّد بن محمّد مخلوف، **شجرة النُّور الزّكية في طبقات المالكيّة**، تحقيق عبد المجيد خيالي، ط1، دار الكتب العلميّة، لبنان، 1424هـ/2003م، (270/1).

[4] شمس الدِّين الذّهبيّ، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق بشّار عوّاد معروف، ط1، دار الغرب الإسلاميّ، 2003م، (103/15)؛ جلال الدِّين السُّيوطيّ، **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار إحياء الكتب العربيّة وعيسى البابي الحلبيّ وشركاؤه، مصر، 1387هـ/1967م، (456/1)؛ محمّد بن عبد الملك المراكشي، **الذّيل والتّكملة لكتابي الموصول والصّلة**، تحقيق إحسان عبّاس ومحمّد بن شريفة وبشّار عوّاد معروف، ط1، دار الغرب الإسلاميّ، تونس، 2012م، (513/3)؛ برهان الدِّين إبراهيم بن فرحون، **الدِّيباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، تحقيق محمّد الأحمدي أبو النُّور، دار التّراث للطّبع والنّشر، القاهرة، (43/2).

[5] الذّهبي، **تاريخ الإسلام**، (103/15).

[6] السُّيوطي، **حسن المحاضرة**، (456/1)؛ ابن فرحون، **الدِّيباج المذهب**، (43/2).

[7] البلوي، **تاج المفرق في تحلية علماء المشرق**، (202/1).

المنارة للاستشارات
www.mar

العلّامة الزّاهد»[1]، ومخلوف بـ: «العالم الجليل الإمام المحقّق، المؤلّف المدقّق، الفقيه الأصوليّ المتفنّن، المحرّر المتقن»[2]. توفّي سنة أربعة وستّين وستّمائة للهجرة (664هـ)[3].

الثّاني– فخرُ الدّين محمّد بنُ عطاء الله السّكندريّ:

هو محمّد بنُ عبد الكريم بنِ عطاء الله السّكندريّ، كنيتُه أبو بكر، ويُلقّبُ بفخر الدّين، وهو ولدُ عبد الكريم المتقدّم، وصفه خالد البلوي بـ «الشّيخ الإمام العدل»[4]، والتّنبكتي بـ «الشّيخ الإمام»[5]، وفي طبقات الأولياء وُصف بـ «الإمام»[6].

الثّالث– تاجُ الدّين أحمد بنُ عطاء الله السّكندريّ:

هو أحمد بنُ محمّد (فخر الدّين) بنِ عبد الكريم بنِ عطاء الله السّكندريّ، كنيتُه أبو العباس وأبو الفضل، ويُلقّبُ بتاج الدّين، وَلَدُ فخر الدّين وحفيدُ عبد الكريم المتقدّمين، الإمام المتكلّم الشّاذليّ الطّريقة[7]، كان جامعاً لأنواع العلوم من تفسير، وحديث، ونحو، وأصول وفقه على مذهب مالك، وصحب في التّصوّف الشّيخ أبا العبّاس المرسي، وأخذ عنه التّقيّ السّبكيّ. كان متكلّماً على طريقة أهل التّصوّف، واعظاً، انتفع به خلق كثير وسلكوا طريقه، وأخذ طريقه عن أبي العبّاس المرسي عن الشّيخ أبي الحسن الشّاذليّ، وهو الذي حفظ تراثهما بجمع أقوالهما، وكان أعجوبة زمانه في كلام التّصوّف. قال عنه صلاح الدّين الصّفدي: «كان رجلاً صالحاً له ذوق، وفي كلامه ترويح للنّفس وسَوْق إلى الشّوق.. إذا هبّ نسيمه

---

(1) بدر الدّين محمّد القرافي، **توشيح الدّيباج وحلية الابتهاج**، تحقيق علي عمر، ط1، مكتبة الثّقافة الدّينيّة، القاهرة، 1425هـ/2004م، (73).

(2) مخلوف، **شجرة النُّور**، (240/1).

(3) وما نقله السُّيوطيّ من أنّ وفاته سنة (612هـ)، غير صحيح؛ لأنّ تلميذه ابن أبي الدُّنيا الطّرابلسيّ أخذ عنه بالإسكندريّة في رحلته الثّانية المشرق التي كانت سنة (633هـ). الذّهبيّ، **تاريخ الإسلام**، (103/15)؛ السُّيوطيّ، **حسن المحاضرة**، (456/1)؛ ابن فرحون، **الدّيباج المذهب**، (25/2)، مخلوف، **شجرة النُّور**، (240/1).

(4) البلوي، **تاج المفرق في تحلية علماء المشرق**، (202/1).

(5) التّنبكتي، **نيل الابتهاج**، (403).

(6) سراج الدّين عمر ابن الملقن، **طبقات الأولياء**، تحقيق نور الدّين شريبه، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1415هـ/1994م، (501).

(7) الطّريقة الشّاذليّة: إحدى الطّرق الصّوفيّة، ظهرت بالمغرب الأقصى على يد مؤسّسها أبي الحسن الشّاذلي (ت: 656هـ)، وانتشرت في الجزائر وتونس ومصر، وغيرها من البلاد، وتفرّعت عنها عدّة طرق؛ كالدّرقاويّة، والطّيبيّة، واليوسفيّة، والزّيانيّة، والزّروقيّة، والشّيخيّة. صلاح مؤيّد العقبي، **الطّرق الصّوفيّة والزّوايا بالجزائر**، دار البراق، بيروت، (149/1-150).

المنارة للاستشارات
www.mar

العاطر الفائح شوّق كثيراً من القلوب، ومحا بالدّموع غزيراً من الذّنوب، وله مشاركة في الفضائل، وعليه للصَّلاح سيماء ودلائل»[1]. توفِّي بالمدرسة المنصوريّة[2] من القاهرة سنة تسع وسبعمائة للهجرة (709هـ)[3].

الرّابع– شرفُ الدِّين محمّد بنُ عطاء الله السّكندريّ:

هو محمّد بنُ محمّد (فخر الدِّين) بنِ عبد الكريم بنِ عطاء الله السّكندريّ، كنيتُه أبو البركات، ويُلقّبُ بشرف الدِّين، وهو أخو تاج الدِّين بن عطاء الله، سمع منه خالد البلوي وأجازه إجازة عامّة[4]، وروى عنه الوليُّ العراقيّ وأجازه[5]. وسمع منه ابن ملقن الشّافعيّ[6]، قال عنه خالد البلوي: «وممّن لقيته بها–أي الإسكندريّة– من الأمجاد، والعلماء النّقاد، الشّيخ العدل شرف الدِّين أبو البركات محمّد... له حسب صميم، وسلف في العلم قديم، ومنهج على السّنّة قويم، وبيت له للعلم والدِّين تعظيم وتفخيم... فهو كريم النّجار، كبير الكبار، خير الأخيار، طاهر اللّذّات، فاضل الذّات، كامل الأدوات، كثير الآيات، عالي الرِّوايات، عالم بالشّرعيّات، واقف على الطّبيعيّات، عفّ السّريرة، حسن الصّورة والسّيرة، طريف المنازع، ذكيّ المبادئ والمقاطع، سهل العبارة، نبيه التّنبيه والإشارة، كأنّه لطيمة مسك أو شهدة مشتارة. ذاكر الحديث والفروع، سالكٌ على ألسن المشروع، عارفٌ بعقد الشّروط ناظمٌ لتلك السّموط، عاقدٌ مجيد، باحثٌ مفيد، إمامٌ مفتٍ، عالمٌ مدرك، عدلٌ مبرِّز»[7].

---

[1] صلاح الدِّين خليل الصّفدي، **أعيان العصر وأعوان النّصر**، تحقيق علي أبو زيد ونبيل أبو عشمة ومحمّد موعد ومحمود سالم محمّد، ط1، دار الفكر المعاصر ودار الفكر، بيروت ودمشق، 1418هـ/1998م، (346/1).

[2] المدرسة المنصوريّة: أنشأها الملك المنصور قلاوون الألفيّ الصّالحيّ، على يد الأمير علم الدِّين سنجر الشّجاعيّ، ورتّب بها دروساً أربعة لطوائف الفقهاء الأربعة، ودرساً للطّبّ. تقيّ الدِّين أحمد المقريزي، **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1418هـ، (226/4).

[3] السُّيوطيّ، **حسن المحاضرة**، (524/1)؛ ابن فرحون، **الدِّيباج المذهب**، (242/1-243).

[4] البلوي، **تاج المفرق في تحلية علماء المشرق**، (203/1).

[5] شمس الدِّين محمّد السّخاوي، **المنهل العذب الرّوي في ترجمة قطب الأولياء النّووي**، تحقيق أحمد فريد المزيدي، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2005م، (40)؛ محمد ابن إمام الكامليّة، **بغية الرّاوي في ترجمة الإمام النّواوي**، تحقيق عبد الرّؤوف بن محمّد الكمالي، ط1، دار البشائر الإسلاميّة، 1431هـ/2010م، (57).

[6] ابن الملقن، **طبقات الأولياء**، (422).

[7] البلوي، **تاج المفرق في تحلية علماء المشرق**، (202/1).

المنارة للاستشارات
www.mar

الخامس– شمسُ الدِّين محمّد بنُ عطاء الله السّكندريّ:

هو محمّد بنُ محمّد (فخر الدِّين) بنِ عبد الكريم بنِ عطاء الله السّكندريّ، كنيتُه أبو عبد الله، يُلقّبُ بشمس الدِّين، وَلِيَ قضاء الإسكندريّة، وكذا منصب قاضي القضاة[1]، أي كبير القضاة[2].

السّادس– جمالُ الدِّين محمّد بنُ عطاء الله السّكندريّ:

هو محمّد بنُ محمّد (شمس الدِّين) بنِ محمّد (فخر الدِّين) بنِ عبد الكريم بنِ عطاء الله السّكندريّ، يُلقّبُ بجمال الدِّين، ابن الذي سبقه. الإمام المحدِّث، أحد فقهاء المالكيّة، ولد سنة عشر وسبع مائة للهجرة (710هـ)، قدم دمشق وسمع من المزّي وزينب بنت الكمال المقدسيّة وآخرين، وصفه الصّفدي بالشّاب الفاضل المتفنِّن، ووَلِيَ قضاء الإسكندريّة، وكذا أيضاً منصب قاضي القضاة [3]، وهو والد كمال الدِّين محمّد، وناصر الدِّين محمّد الآتي ترجمتهما.

السّابع– كمالُ الدِّين محمّد بنُ عطاء الله التَّنَسِيّ (ت: 777هـ):

هو محمّد بنُ محمّد (جمال الدِّين) بنِ محمّد (شمس الدِّين) بنِ محمّد (فخر الدِّين) بنِ عبد الكريم بن عطاء الله السّكندريّ، كنيتُه أبو عبد الله، ويُلقّبُ بكمال الدِّين، ويُعرف بابن التَّنَسِي، يُنسب هو وأخوه ناصر الدِّين الآتي ترجمته إلى جدِّهما لأمِّهما ابن التَّنَسِيّ[4]، ويُساق لهما نسبٌ إلى الصّحابيّ الزّبير بن العوّام

---

[1] أحمد بن حجر العسقلانيّ، **رفع الإصر عن قضاة مصر**، تحقيق علي محمّد عمر، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1418هـ/1998م، (76)؛ تقيّ الدِّين بن فهد الهاشميّ العلويّ، **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفّاظ**، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1419هـ/1998م، (83)؛ تقيّ الدِّين أحمد المقريزي، **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**، تحقيق محمود الجليلي، ط1، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، 1423هـ/2002م، (352/1).

[2] قاضي القضاة تسمية أهل بالمشرق، وقاضي الجماعة تسمية أهل المغرب. محمّد طاهر بن علي الفَتَّنِي، **مجمع بحار الأنوار في غرائب التّنزيل ولطائف الأخبار**، ط3، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، 1387هـ/1967م، (627/5).

[3] ابن حجر، **رفع الإصر**، (76)؛ شمس الدِّين محمّد القيسيّ، **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرّواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، تحقيق محمّد نعيم العرقسوسي، ط1، مؤسّسة الرِّسالة، بيروت، 1993م، (501/1-502)؛ المقريزي، **درر العقود الفريدة**، (352/1)؛ صلاح الدِّين خليل الصّفدي، **الوافي بالوفيات**، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التّراث، بيروت، 1420هـ/2000م، (219/1).

[4] قال السّخاوي: «نِسْبَةً لتنس من أعمال تلمسان». شمس الدِّين محمّد السّخاوي، **الضّوء اللّامع لأهل القرن التّاسع**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، (239/11). وهي تتبع إداريّاً ولاية الشّلف. وعليه فإنّ بعض أعلام أسرة ابن عطاء الله من أصول جزائريّة.

المنارة للاستشارات
www.man

رضى الله عنه[1]، وهو أحد فقهاء المالكيّة، وقاضي الإسكندريّة وابن قاضيها، استقرّ في قضاء الإسكندريّة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة للهجرة (771هـ) عوضاً عن كمال الدّين الرّيغي[2]، سمع من الوادي آشي موطّأ مالك رواية يحيى اللّيْثِيّ، وكتاب التّقصّي لابن عبد البرّ، وسمع من آخَرين، وحدّث ببلده[3]، فكان ممّن سمع منه ابن راشد القفصيّ حيث نقل التّنبكتي عنه قوله: «ثمّ رحلتُ إلى الاسكندريّة في زمن الملك السّعيد فلقيتُ بها صدورًا أكابر وبحورًا زواخر كقاضي القضاة ناصر الدِّين بن المنير، وكان ذا علوم فائقة، والكمال ابن التَّنَسِيّ يُدعى مالكاً الصّغير يُدرِّس التّهذيب»[4]. مات سنة سبع وسبعين وسبعمائة للهجرة (777هـ)[5].

الثّامن– تاجُ الدِّين محمّد بنُ عطاء الله التَّنَسِي (ت 819هـ):

هو محمّد بنُ محمّد (كمال الدِّين)[6] بنِ محمّد (جمال الدِّين) بنِ محمّد (شمس الدِّين) بنِ محمّد (فخر الدِّين) بنِ عطاء الله السّكندريّ، يلقّبُ بتاج الدِّين، ويُعرف أيضاً بابن التَّنَسِيّ، وعمّه ناصر الدِّين أحمد الآتي ترجمته، وُلد في سنة خمسين وسبعمائة للهجرة (750هـ). وحدّث وأجاز كثيرين منهم: أبو حامد بن الضّياء الحنفيّ، والصّلاح الحكري، والحافظ ابن موسى، ومحمّد العمري الحنفيّ، ومحمّد النّويري، محمّد السّرائي الحنفيّ، وأحمد الفاكهاني الشّافعيّ، أحمد وعمر ابنا فهد الشّافعيان، عبد الرّحمن المرشدي الحنفيّ، وعبد القادر بن طراد، علي بن راشد اليمني الأبي، وعلي بن يفتح الله القرشيّ، ومحمّد وليّ الدِّين، ومحمّد

---

[1] قال السّخاوي في ترجمة ناصر الدِّين: «لكن شيخنا –أي ابن حجر– متوقّف في نسبته للزّبير بن العوّام». الضّوء اللّامع، السّخاوي، (192/2).

[2] وفي سنة خمس وسبعين وسبعمائة للهجرة (775هـ) استقرّ كمال الدِّين الرّيغي في قضاء الإسكندريّة عوضاً عن الكمال بن التَّنَسِي. تقيّ الدِّين أحمد المقريزي، **السّلوك لمعرفة دول الملوك**، تحقيق محمّد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1418هـ/1997م، (361/4)؛ زين الدِّين عبد الباسط بن شاهين، **نيل الأمل في ذيل الدّول**، تحقيق عمر عبد السّلام تدمري، ط1، المكتبة العصريّة للطّباعة والنّشر، بيروت، 1422هـ/2002م، (56/2).

[3] ابن ناصر الدِّين، **توضيح المشتبه**، (501/1–502). المقريزي، **السّلوك لمعرفة دول الملوك**، (334/4)؛ ابن شاهين، **نيل الأمل في ذيل الدّول**، (10/2).

[4] التّنبكتي، **نيل الابتهاج**، (392).

[5] المقريزي، **السّلوك لمعرفة دول الملوك**، (394/4)؛ ابن شاهين، **نيل الأمل في ذيل الدّول**، (97/2).

[6] جعل المقريزي بين التّاج محمّد ووالده واسطة وهو النّجم. قال السّخاوي: «وأظنُّ النّجم زيادة، وأنّ والده الكمال بدون واسطة بينهما، وهو الذي اقتصر عليه ابن موسى». السّخاوي، **الضّوء اللّامع**، (289/9)؛ المقريزي، **درر العقود الفريدة**، (286/3).

المنارة للاستشارات
www.mar

البُوري، وأبو البقاء القيسيّ القسطلانيّ. وناب في قضاء بلده، ومات سنة تسع عشرَة وثمانمائة للهجرة (819هـ)[1].

التّاسع– ناصرُ الدِّين أحمد بنُ عطاء الله التَّنَسِي (ت: 801هـ):

هو أحمد بنُ محمّد (جمال الدِّين) بنِ محمّد (شمس الدِّين) بنِ محمّد (فخر الدِّين)[2] بنِ عبد الكريم بنِ عطاء الله السّكندريّ، كنيتُه أبو العبّاس، ويُلقّبُ بناصر الدِّين، من فقهاء المذهب المالكيّ، وكان مولده بثغر الإسكندريّة سنة أربعين وسبعمائة للهجرة (740هـ)، وقرأ على علماء الثّغر وغيرهم إلى أن برع في الفقه والأصول والمنطق والجدل وغير ذلك، وعني بالعربيّة وفاق الأقران فيها، أخذ عنه البدر الدّماميني، وابن الوارث البكريّ، ومحمّد الوانوغيّ وغيرهم. كان عارفاً بالأحكام، وَلِيَ قضاء المالكيّة بالإسكندريّة سنة ثمانين وسبعمائة (780هـ)، وعُزل منه سنة ثمان وثمانين وسبعمائة (788هـ)، وفي سنة أربع وتسعين وسبعمائة (794هـ) استقرّ في قضاء القضاة المالكيّة بالقاهرة[3]. قال عنه المقريزي: «وكان فقيها، نحويّاً، أصوليّاً، لغويّاً، منطقيّاً، جدليّاً»[4]، وقال عنه ابن حجر العسقلانيّ: «صاحب عفّة ونزاهة مع العقل والتّودّد للنّاس، وطهارة الذّيل، وسلامة الباطن، وقلّة الكلام حتّى كان يقال: لم يسمع منه ذمّ أحد، بقول ولا فعل»[5]، وقال عنه الإمام ابن مرزوق الحفيد: «كان شيخنا ناصر الدِّين إمامًا علّامة محقّقاً فاضلًا»[6]، وقال عنه ابن شاهين: «وكان عالماً، فاضلًا، ماهراً، قيّماً في العربية، وله تصانيف»[7]. ومات بالقاهرة سنة إحدى وثمانمائة للهجرة (801هـ)[8].

---

[1] السّخاوي، **الضّوء اللّامع**، (86/7)، (162/8)، (289/9)؛ المقريزي، **درر العقود الفريدة**، (286/3)؛ عمر بن فهد الهاشمي المكّي، **الدّرّ الكمين بذيل العقد الثّمين في تاريخ البلد الأمين**، دراسة وتحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، (13)، (62)، (203)، (488)، (545)، (818)، (863)، (997-998)، (1088)، (1265).

[2] جعل المقريزي بين شمس الدِّين ورشيد الدِّين: جمال الدِّين، وبقيّة المصادر لا تذكره. المقريزي، **درر العقود الفريدة**، (352/1).

[3] المقريزي، **السّلوك لمعرفة دول الملوك**، (56/5)، (188/5)، (327/5)؛ ابن شاهين، **نيل الأمل في ذيل الدّول**، (147/2).

[4] المقريزي، **درر العقود الفريدة**، (162/1).

[5] ابن حجر، **رفع الإصر**، (75-76).

[6] التّنبكتي، **نيل الابتهاج**، (107-108).

[7] ابن شاهين، **نيل الأمل في ذيل الدّول**، (21/3).

[8] ينظر: ابن حجر، **رفع الإصر**، (75-76)؛ السُّيوطيّ، **حسن المحاضرة**، (461/1)؛ جمال الدِّين يوسف ابن تغري بردي، **النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، وزارة الثّقافة والإرشاد القوميّ، دار الكتب، مصر، (10/13)؛ جمال الدِّين يوسف ابن

المنارة للاستشارات
www.man

العاشر– شمسُ الدِّين محمّد بنُ عطاء الله التَّنَسِيّ (ت: 844هـ):

هو محمّد بنُ أحمدَ (ناصر الدِّين) بنِ محمّد (جمال الدِّين) بنِ محمّد (شمس الدِّين) بنِ محمّد (فخر الدِّين) بنِ عبد الكريم بنِ عطاء الله السّكندريّ، كنيتُه أبو أحمد، ويُلقّبُ بشمس الدِّين، والِد الشِّهاب أحمد ونور الدِّين علي، ومولده سنة سبع وسبعين وسبعمائة للهجرة (777هـ)، نشأ يتيماً فاشتغل وتقدّم وبرع في الشُّرُوط ونحوهما، وسمع على جماعة، وتخرّج به فضلاء، كان فاضلًا، ناب في القضاء مدّة طويلة، وحكم في بعض المجالس مدّة، وعيّن لقضاء المالكيّة بالشّام فلم يتم، مات سنة أربع وأربعين وثمانمائة للهجرة (844هـ)[1].

الحادي عشر– نورُ الدِّين علي بنُ محمّد بنِ عطاء الله التَّنَسِيّ (ت: 875هـ):

هو علي بنُ محمّد (شمس الدِّين) بنِ أحمدَ (ناصر الدِّين) بنِ محمّد (جمال الدِّين) بنِ محمّد (شمس الدِّين) بنِ محمّد (فخر الدِّين) بنِ عبد الكريم بنِ عطاء الله السّكندريّ، كنيتُه أبو الحسن، ويُلقّبُ بنور الدِّين، وَلَدُ الذي قبله، وابن أخي بدر الدِّين محمّد بن أحمد الآتي ترجمته. وُلِدَ سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة (831هـ) بالقاهرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، والرِّسالة، وألفية ابن مالك، والخزرجيّة، والغالب من مختصري ابن الحاجب الفرعيّ والأصليّ، وغير ذلك، وأخذ عن الزّينين عبَادَة وطاهر، وأبي الفضل المشداليّ المغربيّ، وأبي القاسم النّويري، وغيرهم، وحجّ في سنة خمسين وسمع هناك على أبي الفتح المراغي، وزار بَيت المقدس والخليل بعد ذلك، ودخل الشّام. وتخرّج به جماعة، منهم: إبراهيم الدّميري، ومحمّد الأشمونيّ، ومحمّد ابن المحبّ، وأحمد البسطيّ، وأحمد المنزليّ، وأحمد الحبيشيّ، وعبد الله البرنوسيّ، ومحمّد السّنباطيّ، وأحمد الفيشي.

تغري بردي، **المنهل الصّافي والمستوفى بعد الوافي**، تحقيق محمّد محمّد أمين، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، (2/152-153)؛ الضّوء اللّامع، السّخاوي، (2/192-193)، (4/90)؛ ابن شاهين، **نيل الأمل في ذيل الدّول**، (3/21)؛ التّبكتي، **نيل الابتهاج**، (109). قال ابن حجر إنّه مات بالفيوم. أحمد بن حجر العسقلانيّ، **إنباء الغمر بأبناء العمر**، تحقيق حسن حبشي، المجلس الأعلى للشّؤون الإسلاميّة، لجنة إحياء التّراث الإسلاميّ، مصر، 1389هـ/1969م، (2/64).

[1] ابن شاهين، **نيل الأمل في ذيل الدّول**، (5/122-123)؛ السّخاوي، **الضّوء اللّامع**، (7/90)؛ ابن حجر، **إنباء الغمر**، (4/175).

المنارة للاستشارات
www.mar

وناب في القضاء، قال عنه السّخاويّ: «تألّم أكثر النّاس لفقده لما اشتمل عليه من الفضيلة التّامّة، والبيتوتة[1] والعقل، وحسن العِشْرَة»[2]. مات سنة خمس وسبعين وثمانمائة للهجرة (875هـ)[3].

الثّاني عشر– بدرُ الدِّين محمّد بنُ عطاء الله التَّنَسِيّ (ت: 853هـ):

هو محمّد بنُ أحمدَ (ناصر الدِّين) بنِ محمّد (جمال الدِّين) بنِ محمّد (شمس الدِّين) بنِ محمّد (فخر الدِّين) بنِ عبد الكريم بنِ عطاء الله السّكندريّ، كنيتُه أبو الإخلاص، ويُلقّبُ ببدر الدِّين، عمُّ الذي قبله، وُلِدَ بعد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً (780هـ) بالإسكندريّة، ونشأ تحت كنف والده بالإسكندرية ثمّ القاهرة حين وَلِيَ قضاءها، فأكمل بالقاهرة حفظ القرآن، وحفظ التّلقين للقاضي عبد الوهّاب، وألفية ابن مالك وغيرهما. واشتغل بالعلم فأخذ الفقه عن الجمال الأقفهسيّ، ومحمّد بن مرزوق الحفيد، وأصول الفقه والنّحو والمنطق عن الشّمس البِساطِيّ، والحديث عن الوليّ العراقيّ، والحافظ ابن حجر، وكان يذكر أنّ ابن عرفة أجاز له. وأخذ عنه جماعة منهم: علي الفاكهاني الشّافعيّ، ومحمّد بن مخلطة، وأحمد القمني، وعبد الغني البِساطِيّ، وعبد الوهاب النّطبوسي، ومحمّد العمري الشّافعيّ، وأبو الفتح الفتح بن ناصر الدِّين. وإستقرّ في قضاء القضاة المالكيّة سنة اثنتين وأربعين وثمانِمائة (842هـ).

وُصف بأنّه كان فقيهاً عالماً عفيفاً، فصيحاً طلقاً، مفرط الذّكاء، جيّد التّصوّر، وحسن السِّيرة إلى الغاية والنّهاية، سخيّاً في إسداء المعروف للطّلبة، كثير المداراة، مهيباً، قامعاً لشهود الزّور، مشكور السِّيرة في أحكامه. توفِّي سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة للهجرة (853هـ)[4].

---

[1] البيتوتة: لعلّه يقصدُ حُسْنَ التّدبير والتّقدير، قال ابن منظور: «كلُّ ما فُكِّرَ فيه أو خِيضَ فيه بليل، فقد بُيِّتَ...وقوله: "وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ" أي يُدَبِّرونَ ويُقَدِّرونَ مِنَ السُّوء ليلًا». جمال الدِّين محمّد بن منظور الإفريقي، **لسان العرب**، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ، (16/2).

[2] السّخاوي **الضّوء اللّامع**، (286/5).

[3] السّخاوي، **الضّوء اللّامع**، (111/1)، (268/1)، (11/2)، (46/2)، (156/2)، (40/5)، (285/5-286)، (2/7)، (49/7)، (229/9)؛ التّنبكتي، **نيل الابتهاج**، (67)، (337). وذكره ابن شاهين ضمن وفيات سنة أربع وأربعين وثمانمائة للهجرة (844هـ)، والصّحيح ما قاله السّخاوي؛ لأنّه حضر وفاته. ابن شاهين، **نيل الأمل في ذيل الدّول**، (141/5).

[4] ابن تغري بردي، **النّجوم الزّاهرة**، (537/15)؛ التّنبكتي، **نيل الابتهاج**، (529-530)، (551)؛ السّخاوي، **الضّوء اللّامع**، (149/2)، (255/4)، (104/5)، (90/7-91-92)، (53/9)، (8/10)؛ شمس الدِّين محمّد السّخاوي، **الجواهر والدّرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد، ط1، دار ابن حزم للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، 1419هـ/1999م، (310/1)؛ المقريزي، **السّلوك لمعرفة دول الملوك**، (399/7)؛ جلال الدِّين السُّيوطيّ، **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، تحقيق فيليب حتي، المكتبة العلميّة، بيروت، (138)؛ ابن فهد، **الدّرّ الكمين**، (1068)؛ جمال الدِّين يوسف ابن

المنارة للاستشارات
www.mar

الثّالث عشر– أحمدُ بنُ محمّد بنِ عطاء الله التَّنَسِيّ (ت: 897هـ):

هو أحمد بنُ محمّد (بدر الدِّين) بنِ أحمدَ (ناصر الدِّين) بنِ محمّد (جمال الدِّين) بنِ محمّد (شمس الدِّين) بنِ محمّد (فخر الدِّين) بنِ عبد الكريم بنِ عطاء الله السّكندريّ، وَلَدُ الذي قبله، وُلد القريب من العشرين وثمانمائة (820هـ)، ونشأ على العلم فحفظ القرآن، والرِّسالة، وابن الحاجب، أخذ عن أبيه، والزّين عبادَة والبِسَاطِيّ، وغيرهم، وحجّ أوائل اشتغاله بالتِّجارة، ثمّ تكرّر حجّه، وسافر إلى بلاد اليمن ودمشق وزار بَيت المقدّس. مات سنة سبع وتسعين للهجرة (897هـ)[1].

الرّابع عشر– شهابُ الدِّين أحمد بنُ عطاء الله التَّنَسِيّ:

هو أحمد بنُ محمّد (جمال الدِّين) بنِ أحمدَ (ناصر الدِّين) بنِ محمّد (جمال الدِّين) بنِ محمّد (شمس الدِّين) بنِ محمّد (فخر الدِّين) بنِ عطاء الله السّكندريّ، ويُعرف بابن التَّنَسِيّ، ابن عمِّ الذي قبله، تولّى قضاء المالكيّة يسيراً، قال السّخاوي إنّه مات غرقاً في بحر النّيل سنة أربع عشرة وثمانمائة للهجرة (814هـ)[2]، قال البدر القرافيّ ليس كما ظنّه، والذي صرّح به ابن حجر أنّ الذي غرق من أولاد التَّنَسِيّ هو عبد الله بن أحمد الآتي ترجمته، وقاله التّنبكتيّ[3].

الخامس عشر– جمالُ الدِّين عبد الله بن أحمد بن عطاء الله التَّنَسِي (ت: 814هـ):

هو عبد الله[4] بنُ أحمدَ (ناصر الدِّين) بنِ محمّد (جمال الدِّين) بنِ محمّد (شمس الدِّين) بنِ محمّد (فخر الدِّين) بنِ عطاء الله السّكندريّ، يُلقّبُ بجمال الدِّين، اشتغل قليلًا، ووَلِيَ قضاء المالكيّة سنة ثمان وثمانمائة للهجرة (808هـ) وهو شابٌّ صغير[5]، قال عنه ابن شاهين وعن والده أحمد أنّهما: «كانا من

تغري بردي، **حوادث الدّهور في مدى الأيام والشّهور**، تحقيق محمّد كمال الدِّين عِزُّ الدِّين، ط1، عالم الكتب، 1410هـ/1990م، (232/1).

[1] السّخاوي، **الضّوء اللّامع**، (89/2-90).

[2] السّخاوي، **الضّوء اللّامع**، (90/2).

[3] بدر الدِّين القرافي، **توشيح الدِّيباج**، (163)؛ التّنبكتي، **نيل الابتهاج**، (484).

[4] هناك من ذهب أنّ تسمية جمال الدّين بن التَّنسي بعبد الله وَهْمٌ، بل هو محمّد. السّخاوي، **الضّوء اللّامع**، (59/4).

[5] ابن حجر، **إنباء الغمر**، (317/2)، (322/2)؛ بدر الدِّين القرافي، **توشيح الدِّيباج**، (34)؛ المقريزي، **السّلوك لمعرفة دول الملوك**، (137/6). قال ابن حجر والسُّيوطيّ وابن شاهين: إنّه عُزل بعد يومين، وقال ابن حجر في رفع الإصر إنّ مدّة ولايته نحو عشرين يوماً، كان هذا في شهر ربيع الأوّل، ثمّ أعيد وصرف عنه في شوّال من السّنة نفسها. ابن حجر، **إنباء الغمر**، (318/2)؛ ابن حجر، **رفع الإصر**، (187)؛ السُّيوطيّ، **حسن المحاضرة**، (189/2)؛ ابن شاهين، **نيل الأمل في ذيل الدّول**، (125/3)، (135/3).

المنارة للاستشارات
www.mar

الفضلاء الأعيان»[1]. وقال عنه ابن حجر في إنباء الغمر: «كان عند وفاة أبيه من أجمل أهل زمانه»[2]، وقال عنه في رفع الإصر: «وكان بارع الجمال، حسن الصّحّة، كثير المواددة»[3]. وصرّح ابن حجر والمقريزي وابن العماد الحنبليّ أنّه هو من مات غرقاً سنة أربع عشرة وثمانمائة للهجرة (814هـ)[4].

المطلب الثّاني: الإشعاع العلميّ والرّوحيّ لأسرة ابن عطاء الله السّكندريّ

تجاوز الإشعاع العلميّ لأسرة ابن عطاء الله السّكندريّ حدود الإسكندريّة ليعُمّ الدِّيار المصريّة كلّها، وقد تنوّع عطاء الأسرة العلميّ بين قضاء، وإفتاء، وتدريس، وتأليف، إلى جانب الإشعاع الرّوحيّ المتمثّل في التّصوّف.

أوّلًا– القضاء:

توارثت أسرة ابن عطاء الله السّكندريّ منصب قضاء المالكيّة بالإسكندريّة ومصر، ووصل بعضهم إلى منصب قاضي القضاة، كشهاب الدِّين، وابنه جمال الدِّين، وحفيده ناصر الدِّين، وابن حفيده بدر الدِّين محمّد، حيث كان هذا الأخير مثالًا في العفّة والنّزاهة والعدل، يقول عنه صاحب النّجوم الزّاهرة: «ولَمّا وَلِيَ القضاءَ أكبّ على الاشتغال والإشغال، وكان مفرطَ الذّكاء، جيّد التّصوّر، مع الفصاحة، وطلاقة اللّسان، وحسن السِّيرة إلى الغاية والنِّهاية، والتّحري والتّثبّت في أحكامه، والحطّ على شهود الزّور، حتّى أبادهم... وكان يتأمّل في أحكامه ومستندات الأخصام الأيّام الكثيرة، وبالجملة أنّه أعظم من رأينا من القضاة في العفّة وجودة سيرةِ حواشيه الذين هم على بابه بلا مدافعة، مع علمي بأحوال من عاصره»[5]. وقال عنه السّخاوي: «فسار في القضاء سيرة حميدة، وتثبّت في الأحكام والشّهود...وكَسَدَ سوقُ المتلوّثين في أيّامه وصاروا معه في عناء وتعب وذلّ، إسقاطاً وضرباً وسجناً»[6]. ووالده ناصر الدِّين أحمد تولّى قضاء القضاة

---

[1] ابن شاهين، **نيل الأمل في ذيل الدّول**، (213/3).

[2] ابن حجر، **إنباء الغمر**، (317/2).

[3] ابن حجر، **رفع الإصر**، (187).

[4] ابن حجر، **إنباء الغمر**، (498/2)، ابن حجر، **رفع الإصر**، (187)؛ المقريزي، **السّلوك لمعرفة دول الملوك**، (312/6)؛ عبد الحي بن العماد العَكري الحنبلي، **شذرات الذّهب في أخبار من ذهب**، تحقيق محمود الأرناؤوط، ط1، دار ابن كثير، دمشق وبيروت، 1406هـ/1986م، (159/9).

[5] ابن تغري بردي، **النّجوم الزّاهرة**، (537/15).

[6] شمس الدِّين محمّد السّخاوي، **التّبر المسبوك في ذيل السّلوك**، تحقيق نجوى مصطفى كامل ولبيبة إبراهيم مصطفى، مطبعة دار الكتاب والوثائق القوميّة، القاهرة، 1424هـ/2003م، (210/2-211).

المنارة للاستشارات
www.mar

حيث كان «درباً بأحوال القضاء»[1]، ووصفت أيّامُ قضائه بأنّها أيّام عافية وأمان، يقول عنه الشّيخ جمال الدِّين البِشْبيشي: «أقام دهراً طاهر اللّسان، لم ينل أحداً بمكروه، وكانت أيّامه كالعافية، والرّعيّة في أمان على أنفسهم وأموالهم، لا ينظر إلى ما بأيديهم، ولم يعرف النّاس قدْرَه حتّى فُقِد. ولم يدخل عليه في طول ولايته خلل، ولا أدخل عليه أحد شيئاً من ذلك. قال: وفي الجملة كان هو وابن خير قَبْله من محاسن الوجود»[2]، وقال عنه المقريزي: «كان أحد أعيان قضاة مصر»[3].

ثانياً– الإفتاء:

إلى جانب القضاء الذي كان السّمة الغالبة على أسرة ابن عطاء الله السّكندريّ فقد تصدّر بعضهم للإفتاء، كعبد الكريم بن عطاء الله حيث وصفه الذّهبيّ بالمفتي[4]، وشرف الدِّين محمّد أبو البركات الذي نعته خالد البلوي بالإمام المفتي في قوله: «عاقدٌ مجيد، باحثٌ مفيد، إمامٌ مفتٍ، عالم مدرك، عدلٌ مبرِّز»[5]، وفي ثبت أبي جعفر وُصف بـ: «مفتي المسلمين»[6]، وذكر السّخاوي أنّ بدر الدِّين محمّد تصدّر للإفتاء إلى جانب القضاء والتّدريس[7]. وقال عنه صاحب النّجوم الزّاهرة: «وتفقّه بعلماء عصره وبرع وأفتى ودرّس»[8]، وقال ابن تغري بردي عن والده ناصر الدِّين أنّه «أفتى ودرّس»[9].

ثالثاً– التّدريس:

اشتغلت الأسرة بالتّدريس في المدارس والمساجد والجوامع، فكان عبد الكريم بن عطاء الله السّكندريّ مشتغلًا بالتّدريس[10]، ونُقل أنّ تاج الدِّين بن عطاء الله السّكندريّ «كان يتكلّم بالجامع الأزهر فوق

---

(1) المقريزي، **درر العقود الفريدة**، (353/1).

(2) ابن حجر، **رفع الإصر**، (76)؛ السّخاوي، **الضّوء اللّامع**، (192/2).

(3) المقريزي، **درر العقود الفريدة**، (162/1).

(4) الذّهبي، **تاريخ الإسلام**، (103/15).

(5) البلوي، **تاج المفرق في تحلية علماء المشرق**، (202/1).

(6) أحمد البلوي الوادي آشي، **ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي**، تحقيق عبد الله العمراني، ط1، دار الغرب الاسلاميّ، بيروت، 1403هـ، (268).

(7) السّخاوي، **الضّوء اللّامع**، (91/2).

(8) ابن تغري بردي، **النّجوم الزّاهرة**، (537/15).

(9) ابن تغري بردي، **المنهل الصّافي**، (152/2).

(10) موفق الدِّين بن عبد الرّحمن الشّارعيّ، **مرشد الزوّار إلى قبور الأبرار**، ط1، الدّار المصريّة اللّبنانيّة، القاهرة، 1415هـ، (12/2).

المنارة للاستشارات
www.mar

كرسيّ بكلام يروِّحُ النُّفُوس، ومزج كلام القوم بآثار السّلف وفنون العلم»[1]. وكان «يحضر ميعاده خلق كثير، وكان لوعظه تأثير في القلوب، وكان له معرفة تامّة بكلام أهل الحقائق وأرباب الطّريق»[2]. وتصدّى بدر الدِّين محمّد التِّنَسي للتّدريس، فدرّس بالمدرسة الجمالية[3] وغيرها من المدارس المضافة للقضاء كالصّالحيّة[4]، والمنصوريّة، وأقرأ فيها المدوّنة وغيرها[5]. وكان هو وأخوه شمس الدِّين محمّد يتناوبان على التّدريس بمسجد الفجل[6]. واستقرّ ابن أخيه نور الدِّين علي في تدريس الفقه بالجماليّة، وجامع ابن طولون[7]، وتصدّى بعد القضاء للإقراء[8]، وكان كمال الدِّين محمّد التِّنَسيّ يدرِّس تهذيب المدوّنة للبراذعي[9].

رابعاً– التّأليف:

أسهمت أسرة ابن عطاء الله السّكندريّ بعدد من التّآليف، وفي أكثر من علم مع جودة وحسن تصنيف، حيث وُصفت تآليف عبد الكريم بن عطاء الله بإنّها: «غاية في التّحرير والتّحقيق»[10]، ففي مجال

---

(1) أحمد بن حجر العسقلانيّ، **الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة**، تحقيق محمّد عبد المعيد ضان، ط2، مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، صيدر آباد، الهند، 1392هـ/1972م، (324/1).

(2) ابن تغري بردي، **النّجوم الزّاهرة**، (280/8).

(3) المدرسة الجماليّة: أنشأها الأمير جمال الدِّين يوسف الأُستادار بالقاهرة سنة 810هـ، وتُعرف في وقتها بالجامع المعلّق. مبارك علي باشا، **الخطط التّوفيقيّة الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشّهيرة**، ط1، المطبعة الكبرى الأميريّة، بولاق، مصر، 1306هـ، (6/6).

(4) المدرسة الصّالحيّة: أنشأها السّلطان نجم الدِّين أيوب بالقاهرة، وهو أوّل من رتّب فيها دروساً أربعة للفقهاء المنتمين إلى المذاهب الأربعة في سنة 641هـ، وتعرف بالجامع الصّالح. المقريزي، **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، (217/4)؛ علي باشا مبارك، **الخطط التّوفيقيّة الجديدة**، (9/6).

(5) السّخاوي، **الضّوء اللّامع**، (91/7)؛ السّخاوي، **التّبر المسبوك**، (211/2).

(6) الضّوء اللّامع، السّخاوي، (91/7). ومسجد الفجل قال عن المقريزيّ أنّ أصله من مساجد الخلفاء الفاطميّين، أنشأه الأمير بشتاك، ويجلس فيه بعض نوّاب القضاة المالكيّة للحكم بين النّاس، وعن وجه تسميته بهذا الاسم قال: «وبلغني أنّه عُرف بمسجد الفجل من أجل أنّ الذي كان يقوم به كان يُعرف بالفجل». المقريزي، **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، (279/4).

(7) جامع ابن طولون: ابتدأ في بناءه الأمير أبو العبّاس أحمد بن طولون بعد بناء القطائع، في سنة ثلاث وستّين ومائتين. المقريزي، **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، (38/4).

(8) السّخاوي، **الضّوء اللّامع**، (285/5).

(9) التّنبكتي، **نيل الابتهاج**، (392).

(10) مخلوف، **شجرة النُّور**، (240/1).

المنارة للاستشارات
www.man

الفقه اختصر عبد الكريم بن عطاء الله السّكندريّ تهذيب المدوّنة للبراذعي[1]، قال عنه ابن فرحون: «اختصر التّهذيب اختصاراً حسناً»[2]، كما وضع شرحاً على تهذيب البراذعي سمّاه: "البيان والتّقريب في شرح التّهذيب"، يقول عنه صاحب الدّيباج المذهب: «وهو كتاب كبير جمع فيه علوماً جمّةً، وفوائدَ غزيرةً، وأقوالا غريبةً نحو سبع مجلّدات، ولم يكمل»[3]. ووضع ناصر الدّين أحمد التّنَسي تعليقاً على مختصر ابن الحاجب الفرعيّ[4]. وفي أصول الفقه اختصر أحد أعلام الأسرة كتاب البرهان للجويني[5]، ولناصر الدّين أحمد شرح على المختصر الأصليّ لابن الحاجب[6]. وفي علوم اللّغة اختصر عبد الكريم ابن عطاء الله تهذيب اللّغة للأزهريّ، والمفصّل في صنعة الإعراب للزّمخشري، المسمّى: "التّحرير المفصّل في اختصار المفصّل للزّمخشري"[7]، وشَرَحَ ناصر الدّين أحمد التّنَسيّ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك في النّحو[8] لم يكمله، وصل فيه إلى التّصريف، كما شَرَحَ الكافية لابن الحاجب في النّحو[9].

وأسهم تاج الدّين بن عطاء الله السّكندريّ بعدد من المؤلّفات في التّصوّف والوعظ، فمن كتبه: "التّنوير في إسقاط التّدبير" أي إسقاط الإنسان لتدبيره مع الله والرّضا بقضائه، و"الحِكَم" المعروفة بالحِكَم العطائيّة، وهي من عيون النّثر الصّوفيّ، ويستخدم فيها الرّمز، وتلخّصُ مذهبه، وأغلبُها في صورة مخاطبات

---

(1) نسب السُّيوطيّ هذا الاختصار خطأ إلى ابن عطاء الله السّكندريّ صاحب الحِكَم، والصّحيحُ أنّه لجدّه عبد الكريم بن عطاء الله السّكندريّ كما أثبته في ترجمة هذا الأخير. السُّيوطيّ، **حسن المحاضرة**، (456/1)، (524/1).

(2) ابن فرحون، **الدّيباج المذهب**، (43/2).

(3) ابن فرحون، **الدّيباج المذهب**، (43/2).

(4) السّخاوي، **الضّوء اللّامع**، (192/2).

(5) ذكره الزّركشيّ والونشريسيّ دون أن يُبيّنا من يكون ابن عطاء الله السّكندريّ صاحب هذا الاختصار، وفي معجم الأصوليّين منسوب لناصر الدّين أحمد التّنَسِي. بدر الدّين الزّركشيّ، **البحر المحيط في أصول الفقه**، ط1، دار الكتبي، 1414هـ/1994م، (92/2)، (333/7)؛ أحمد بن يحيى الونشريسيّ، **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل إفريقيّة والأندلس والمغرب**، تحقيق محمّد حجّي وآخرين، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة، المملكة المغربيّة، 1401هـ/1981م، (396/5)؛ بقا محمّد مظهر، **معجم الأصوليّين**، مركز بحوث الدّراسات الإسلاميّة، مكّة المكرّمة، 1414هـ، (227/1).

(6) السّخاوي، **الضّوء اللّامع**، (192/2).

(7) السُّيوطيّ، **حسن المحاضرة**، (456/1)؛ ابن فرحون، **الدّيباج المذهب**، (43/2)؛ علي الرّضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، **معجم التّاريخ التّراث الإسلاميّ في مكتبات العالم**، دار العقبة، قيصري، تركيا، (1849/3).

(8) حقّقت الباحثة فريدة حسن محمّد من جامعة أمّ القرى جزءاً منه إلى باب الفاعل في رسالتها للدّكتوراه، عام 1414هـ-1993م.

(9) ابن حجر، **رفع الإصر**، (76)؛ السّخاوي، **الضّوء اللّامع**، (192/2)؛ السُّيوطيّ، **حسن المحاضرة**، (461/1).

المنارة للاستشارات
www.mar

موجّهة للمريد السّالك، و"المناجاة العطائيّة" وتعدُّ من روائع الأدب الصّوفيّ، و"لطائف المنن في مناقب الشّيخ أبي العبّاس والشّيخ أبي الحسن"، و"تاج العروس الحاوي لتهذيب النّفوس" وهو مواعظ في التّصوّف[1].

خامساً– التّصوّف:

كان عبد الكريم بن عطاء الله السّكندريّ كما ينقل حفيدُه تاج الدِّين أحمد بن عطاء الله ينكر على الصّوفيّة، وأنّهم كانوا يصبرون على أذاه، وكان أبو العبّاس المرسي يقول لبعض أصحابه: «كذلك صبرنا على جدِّ هذا الفقيه لأجل هذا الفقيه»[2]، ويبدو أنّ تاج الدِّين كان متأثّراً أوّل الأمر بموقف جدّه من الصّوفيّة، لكنّ تغيّر موقفه منهم بعد أن لقي أبا العبّاس المرسي، فصار من حزبهم، والمتكلّم على لسانهم[3]، وآلت إليه رئاسة الطّريقة بعد موت شيخه أبي العبّاس[4]. وكان أبو البركات شرف الدِّين محمّد شاذليّ الطّريقة كأخيه تاج الدِّين، وكانا يتردّدان على العارف الكبير أبي العبّاس المرسي نزيل الإسكندريّة، يقول أبو البركات: «وكنت أتردّد مع أخي الشّيخ تاج الدِّين في صغري على سيِّدي الشّيخ أبي العبّاس المرسي»[5]. وكان لمؤلّفات تاج الدِّين أثر بالغ في الحياة الرّوحيّة فهو «الذي جنّد قلمه للدّعوة إلى طريق الله، فكتب هذه الدّرر –أي الحِكَم– التي تركها أنجماً ومعالم تهدي طريق السّائرين إلى الله... فكانت مثالًا عالياً للفكر الصّوفيّ»[6]. ويقول محمّد كحلاوي عن جهوده في تنظير مبادئ المنظومة الشّاذليّة: «وعمل على إنشاء بناء نظريّ للمتن الصّوفيّ الشّاذليّ من جهة كونه فلسفة أخلاقيّةً عمليّةً، وحكمة ذوقيّةً نظريّةً، وقد ضمّن ذلك في كتابيه "الله" و"الحِكَم" اللّذين مثّلا مدار اهتمام بالغٍ للفكر الصّوفيّ في المشرق وإفريقيّة والمغرب، حيث

---

(1) ابن فرحون، **الدِّيباج المذهب**، (242/1)؛ السُّيوطيّ، **حسن المحاضرة**، (524/1)؛ تقيّ الدِّين أحمد المقريزي، **المقفى الكبير**، تحقيق محمّد اليعلاوي، ط2، دار الغرب الاسلاميّ، بيروت، 1427هـ/2006م، (365/1)؛ سعيد أبو الأسعاد، **نيل الخيرات الملموسة بزيارة أهل البيت والصّالحين بمصر المحروسة**، شركة الفتح للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة، (69–70).

(2) أحمد بن عطاء الله السّكندريّ، **لطائف المنن**، تحقيق عبد الحليم محمود، ط3، دار المعارف، القاهرة، 2006م، (103).

(3) السّخاوي، **البدر الطّالع**، (107/1)؛ ابن حجر، **الدّرر الكامنة**، (324/1).

(4) جمال الدِّين الشيال، **أعلام الإسكندريّة في العصر الإسلاميّ**، ط1، مكتبة الثّقافة الدِّينيّة، مصر، 1421هـ/2001م، (221).

(5) ابن الملقن، **طبقات الأولياء**، (501).

(6) من كلام عبد الحليم محمود مقدِّماً به لكتاب شرح الحكم العطائيّة للشّيخ زروق. شهاب الدِّين أحمد زرّوق الفاسيّ، **شرح الحكم العطائية**، تحقيق عبد الحليم محمود، مطابع دار الشّعب، القاهرة، 1405هـ/1985م، (10).

المنارة للاستشارات
www.mar

تواترت القراءات والتّعاليق والشّروح على متن هذا الكتاب "الحِكَم"، وتمّ اتّخاذه منطلقاً لبناء تصوّرات فكريّة جديدة تتّصلُ بالتّصوّف وعلومه... قد كانت مؤلّفات ابن عطاء الله السّكندريّ وخاصّة "الحِكَم" بمثابة المرجعيّة النّظريّة الأساسيّة لكتابات أعلام التّصوّف في إفريقيّة في القرن 9هـ/15م»[1].

الخاتمة:

في ختام هذا الإطلالة حول أعلام أسرة ابن عطاء الله السّكندريّ وإشعاعها العلميّ والرُّوحيّ بالدِّيار المصريّة أخلص إلى نتيجتين مهمّتين، هما:

الأولى- يشمَلُ الامتداد المكانيّ لأسرة ابن عطاء الله الإسكندريّة والقاهرة وبقيّة المدن المصريّة، وعبر امتداد زمنيّ مدّته ثلاثة قرون، من القرن السّابع إلى القرن التّاسع، حيث برزت الأسرة في باب القضاء، إذ توارثته أباً عن جدٍّ، ولكن ذلك لم يَحُل بينها وبين إسهامها في بقيّة الجوانب العلميّة الأخرى من تدريس وتأليف وغيرهما، فكان لتنوّع عطاءها العلميّ أثر إيجابيّ في الحياة العلميّة والثّقافيّة بمصر.

والثّانية- أنّ من عوامل نجاح أسرة ابن عطاء الله في الميدان العلميّ تناسقها من خلال وحدة مرجعيّتها الفقهيّة إذ جميع أعلامها على مذهب الإمام مالك، وكذلك وحدة خلفيّتها الفكريّة والسّلوكيّة المتمثّلة في المذهب السُّنِّيّ، والطّريقة الصّوفيّة، حيث أسهمت هذه العوامل في تثبيت المذهب المالكيّ بمصر عامّة والإسكندريّة على وجه الخصوص.

ويوصي البحث بضرورة اهتمام الباحثين بالأسر العلميّة من خلال التّعريف بأعلامها ورصد جهودها، والعمل على تحقيق آثارها المخطوطة ودراستها، خاصّة الأسر العلميّة المالكيّة في المشرق والمغرب.

[1] محمّد كحلاوي، **الفكر الصّوفيّ في إفريقيّة والغرب الإسلاميّ القرن التّاسع الهجريّ الخامس عشر الميلادي**، ط1، دار الطّليعة للطّباعة والنّشر، بيروت، 2009م، (86).

المنارة للاستشارات
www.mar

ملحق: مخططّ يوضّح شجرة أسرة ابن عطاء الله السّكندريّ

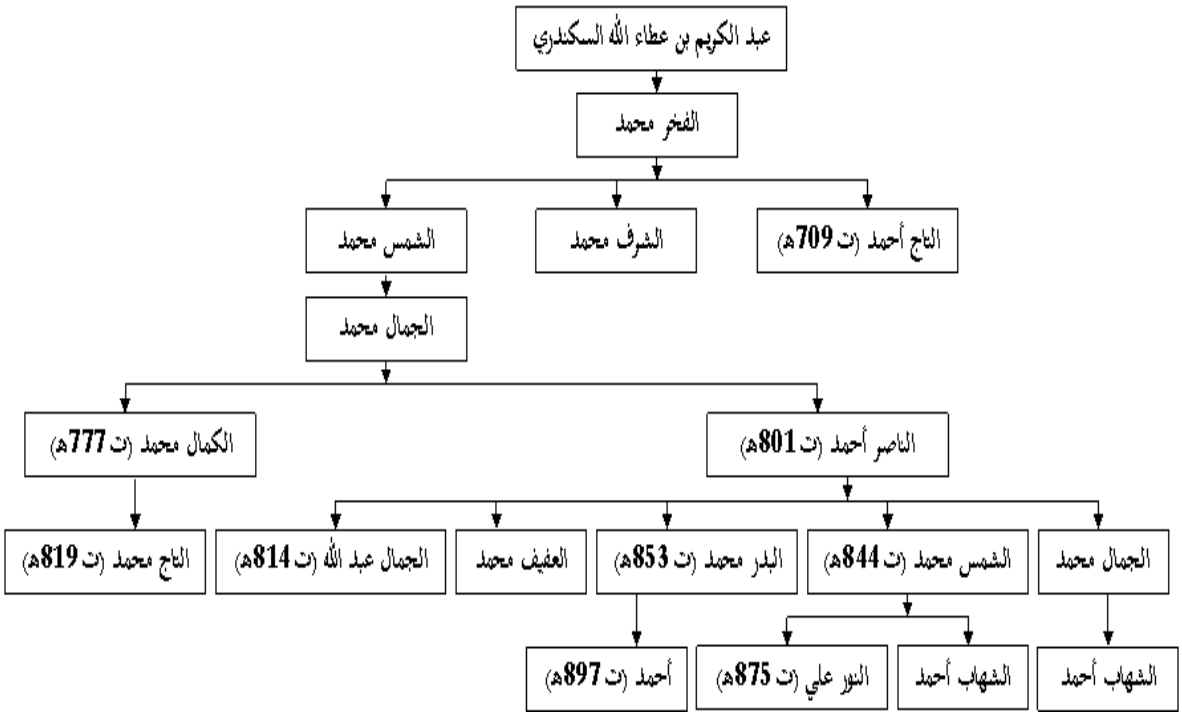

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد بابا التّنبكتي، **نيل الابتهاج بتطريز الدِّيباج**، تحقيق عبد الحميد عبد الله الهرامة، ط2، دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، 2000م.
2. أحمد البلوي الوادي آشي، **ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي**، تحقيق عبد الله العمراني، ط1، دار الغرب الاسلاميّ، بيروت، 1403هـ..
3. أحمد بن حجر العسقلانيّ، **إنباء الغمر بأبناء العمر**، تحقيق حسن حبشي، المجلس الأعلى للشّؤون الإسلاميّة، لجنة إحياء التّراث الإسلاميّ، مصر، 1389هـ/1969م.
   - **الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة**، تحقيق محمّد عبد المعيد ضان، ط2، مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، صيدر آباد، الهند، 1392هـ/1972م.
   - **رفع الإصر عن قضاة مصر**، تحقيق علي محمّد عمر، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1418هـ/1998م.
4. أحمد بن عطاء الله السّكندريّ، **لطائف المنن**، تحقيق عبد الحليم محمود، ط3، دار المعارف، القاهرة،

المنارة للاستشارات
www.mar

2006م.

5. أحمد بن علي القلقشندي، **قلائد الجمان في التّعريف بقبائل عرب الزّمان**، تحقيق إبراهيم الإبياري، ط2، دار الكتاب المصريّ ودار الكتاب اللّبنانيّ، 1402هـ/1982م.
6. أحمد بن يحي الونشريسيّ، **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل إفريقيّة والأندلس والمغرب**، تحقيق محمّد حجّي وآخرين، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة، المملكة المغربيّة، 1401هـ/1981م.
7. بدر الدّين الزّركشيّ، **البحر المحيط في أصول الفقه**، ط1، دار الكتبي، 1414هـ/1994م.
8. بدر الدّين محمّد القرافي، **توشيح الدّيباج وحلية الابتهاج**، تحقيق علي عمر، ط1، مكتبة الثّقافة الدّينيّة، القاهرة، 1425هـ/2004م.
9. برهان الدّين إبراهيم بن فرحون، **الدّيباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، تحقيق محمّد الأحمدي أبو النّور، دار التّراث للطّبع والنّشر، القاهرة.
10. بقا محمّد مظهر، **معجم الأصوليّين**، مركز بحوث الدّراسات الإسلاميّة، مكة المكرّمة، 1414هـ.
11. تقيّ الدّين أحمد المقريزي، **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**، تحقيق محمود الجليلي، ط1، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، 1423هـ/2002م.
    - **السّلوك لمعرفة دول الملوك**، تحقيق محمّد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1418هـ/1997م.
    - **المقفى الكبير**، تحقيق محمّد اليعلاوي، ط2، دار الغرب الاسلاميّ، بيروت، 1427هـ/2006م.
    - **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1418هـ.
12. تقيّ الدّين بن فهد الهاشميّ العلويّ، **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفّاظ**، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1419هـ/1998م.
13. جلال الدّين السُّيوطيّ، **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار إحياء الكتب العربيّة وعيسى البابي الحلبيّ وشركاؤه، مصر، 1387هـ/1967م.
    - **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، تحقيق فيليب حتي، المكتبة العلميّة، بيروت.
14. جمال الدّين الشيال، **أعلام الإسكندريّة في العصر الإسلاميّ**، ط1، مكتبة الثّقافة الدّينيّة، مصر،

المنارة للاستشارات
www.mar

1421هـ/2001م.

15. جمال الدِّين محمّد بن منظور الإفريقيّ، **لسان العرب**، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ.

16. جمال الدِّين يوسف ابن تغري بردي، **حوادث الدّهور في مدى الأيام والشّهور**، تحقيق محمّد كمال الدِّين عِزُّ الدِّين، ط1، عالم الكتب، 1410هـ/1990م.

- **المنهل الصّافي والمستوفى بعد الوافي**، تحقيق محمّد محمّد أمين، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب.
- **النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، وزارة الثّقافة والإرشاد القوميّ، دار الكتب، مصر.

17. خالد بن عيسى البلوي، **تاج المفرق في تحلية علماء المشرق**، تحقيق الحسن السّائح، إشراف اللّجنة المشتركة لنشر التّراث الإسلاميّ بالمملكة المغربيّة ودولة الإمارات العربيّة المتّحدة، مطبعة فضالة، المحمّديّة، المغرب.

18. زين الدِّين عبد الباسط بن شاهين، **نيل الأمل في ذيل الدّول**، تحقيق عمر عبد السّلام تدمري، ط1، المكتبة العصريّة للطّباعة والنّشر، بيروت، 1422هـ/2002م.

19. سراج الدِّين عمر ابن الملقن، **طبقات الأولياء**، تحقيق نور الدِّين شريبه، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1415هـ/1994م.

20. سعيد أبو الأسعاد، **نيل الخيرات الملموسة بزيارة أهل البيت والصّالحين بمصر المحروسة**، شركة الفتح للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة.

21. شمس الدِّين الذّهبيّ، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق بشّار عوّاد معروف، ط1، دار الغرب الإسلاميّ، 2003م.

22. شمس الدِّين محمّد السّخاوي، **التِّبر المسبوك في ذيل السّلوك**، تحقيق نجوى مصطفى كامل ولبيبة إبراهيم مصطفى، مطبعة دار الكتاب والوثائق القوميّة، القاهرة، 1424هـ/2003م.

- **الجواهر والدّرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد، ط1، دار ابن حزم للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، 1419هـ/1999م.
- **الضّوء اللّامع لأهل القرن التّاسع**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
- **المنهل العذب الرّوي في ترجمة قطب الأولياء النّووي**، تحقيق أحمد فريد المزيدي، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2005م.

المنارة للاستشارات
www.mar

23. شمس الدِّين محمّد القيسيّ، **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرّواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، تحقيق محمّد نعيم العرقسوسي، ط1، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، 1993م.

24. شهاب الدِّين أحمد زرّوق الفاسيّ، **شرح الحكم العطائية**، تحقيق عبد الحليم محمود، مطابع دار الشّعب، القاهرة، 1405هـ/1985م.

25. صلاح الدِّين خليل الصّفدي، **أعيان العصر وأعوان النّصر**، تحقيق علي أبو زيد ونبيل أبو عشمة ومحمّد موعد ومحمود سالم محمّد، ط1، دار الفكر المعاصر ودار الفكر، بيروت ودمشق، 1418هـ/1998م.

- **الوافي بالوفيات**، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التّراث، بيروت، 1420هـ/2000م.

26. صلاح مؤيّد العقبي، **الطّرق الصّوفيّة والزّوايا بالجزائر**، دار البراق، بيروت.

27. عبد الحي بن العماد العَكري الحنبلي، **شذرات الذّهب في أخبار من ذهب**، تحقيق محمود الأرناؤوط، ط1، دار ابن كثير، دمشق وبيروت، 1406هـ/1986م.

28. علي الرِّضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، **معجم التّاريخ التّراث الإسلاميّ في مكتبات العالم**، دار العقبة، قيصري، تركيا.

29. عمر بن رضا كحالة، **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، ط7، مؤسّسة الرِّسالة، بيروت، 1414هـ/1994م.

30. عمر بن فهد الهاشمي المكّي، **الدّرّ الكمين بذيل العقد الثّمين في تاريخ البلد الأمين**، دراسة وتحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.

31. مبارك علي باشا، **الخطط التّوفيقيّة الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشّهيرة**، ط1، المطبعة الكبرى الأميريّة، بولاق، مصر، 1306هـ.

32. محمّد ابن إمام الكامليّة، **بغية الرّاوي في ترجمة الإمام النّواوي**، تحقيق عبد الرّؤوف بن محمّد الكمالي، ط1، دار البشائر الإسلاميّة، 1431هـ/2010م.

33. موفق الدِّين بن عبد الرّحمن الشّارعيّ، **مرشد الزوّار إلى قبور الأبرار**، ط1، الدّار المصريّة اللّبنانيّة، القاهرة، 1415هـ.

34. محمّد طاهر بن علي الفَتَّنِي، **مجمع بحار الأنوار في غرائب التّنزيل ولطائف الأخبار**، ط3،

المنارة للاستشارات
www.mar

مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، 1387هـ/1967م.

35. محمّد بن عبد الملك المراكشي، **الذّيل والتّكملة لكتابي الموصول والصّلة**، تحقيق إحسان عبّاس ومحمّد بن شريفة وبشّار عوّاد معروف، ط1، دار الغرب الإسلاميّ، تونس، 2012م.

36. محمّد كحلاوي، **الفكر الصّوفيّ في إفريقيّة والغرب الإسلاميّ القرن التّاسع الهجريّ الخامس عشر الميلادي**، ط1، دار الطّليعة للطّباعة والنّشر، بيروت، 2009م.

37. محمّد بن محمّد مخلوف، **شجرة النُّور الزّكية في طبقات المالكيّة**، تحقيق عبد المجيد خيالي، ط1، دار الكتب العلميّة، لبنان، 1424هـ/2003م.

المنارة للاستشارات
www.mar